

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[164] الآيات وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرَكَ وَيَأْلَئِن سَأَلْتَهُمْ نِسَاءَهُمْ وَإِن نَّسَأَلُهُمْ فَوْفَهُمْ قَهْرُونَ 127 قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْعَامِلِينَ 128 قَالُوا أُورِثْنَا مِنْ قَبْلِهِ أَن تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدُ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ 129

التفسير في هذه الآيات يبين لنا القرآن الكريم مشهداً آخر من الحوار الذي دار بين فرعون وبين ملائه حول وضع موسى وقومه ليعتدوا في الأرض ويذركم وآلهتكم. أن محتوى هذه الآيات يرتبط بفترة ما بعد المواجهة بين موسى وبين السحرة. تقول الآية في البداية: (وقال الملأ من قوم فرعون أذركم موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذركم وآلهتكم).